

ضمائر الجمع :

ليس لها صيغة قائمة بذاتها وانما تنتج من دمج فعل الكينونة مع لواحق ضمائر الجمع (Pronominal Elements) للفعل الكامل(*) التي لم تستعمل إلا في النصوص السومرية المتأخرة بالشكل الآتي :

me - en - de - en	" نحن "	Our	ضمير الشخص الاول
me - en - ze - en	" انتم "	You	ضمير الشخص الثاني

ولا نجد ضمير الشخص الثالث بين ضمائر الجمع .

ان استعمال الضمائر الشخصية غير شائع في اللغة السومرية ولاسيما في العصر السومري القديم ، ويستعاض عنها بعناصر ضمير الفعل التي تؤدي الوظيفة ذاتها في الجملة . ويكون الغرض منها هو التوكيد ، ويقتصر استعمالها (الضمائر الشخصية) على ضمائر المفرد في نصوص العصر السومري القديم والحديث ويقع الضمير الشخصي من الجملة السومرية في ثلاثة مواضع : موضع اساسي ، وموضع ظرفي ، وموضع اسمي(*) . فأما **الموضع الاساسي** ان يكون الضمير الشخصي في موقع الفاعل او المفعول به من الجملة السومرية . ويلحق الضمير الشخصي في موضع الفاعل لاحقة اداة الفاعل(**) ، التي سنأتي عليها لاحقاً . سواء أكان الفعل متعدياً ام لازماً ام فعل رابط كما جاء ضمير الشخص الأول والثالث في حالة المفرد ملحقاً بأداة الفاعل في نصوص سلالة لكش الاولى على النحو الآتي :

(**) يعتقد ان استعمال اداة الفاعل تقتصر على الشخص الاول والثالث من الضمائر .

ga - e a - na bi - tuku e - na - du

الضمير المنفصل للشخص الاول المفرد

قال له : (اي خطأ) انا ارتكبت .

يقع الضمير الشخصي للشخص الاول من هذا المثال في موقع الفاعل ، الذي جاء ملحقاً بأداة الفاعل e بالشكل - ga e بمعنى " أنا " .

igi Nanse - se ... a - ne na - dib - be -

الضمير المنفصل للشخص الثالث المفرد

الذي امام نانسه الهته لا يتقدم ، هو نفسه لا يتقدم لقد جاء الضمير الشخصي نضير الشخص الثالث المفرد من هذا المثال في موضع الفاعل ، الذي ادمجت اداة الفاعل فيه مع الضمير نفسه بالشكل

a - ne بمعنى " هو " . اما **الموضع الظرفي** فهو ان يلحق الضمير المنفصل باحد ادوات الحالة مثل : اداة الاتجاه se أو اداة المعية da واداة القابل ra ، اي الادوات المرتبطة بالاسم العاقل - وتستعمل ايضاً الضمائر الشخصية مع الاسم غير العاقل .

ويمكن تتبع هذا الموضع في نصوص السلالة على النحو الآتي :

e - an - na - tum - me kur a - ne - se ga - ga - de [...] gu nam - mi - de

قال إناتم الذي تخضع له البلاد .

يأتي الضمير الشخصي للشخص الثالث المفرد في موضع ظرفي من هذا المثال مع اداة الاتجاه se ، الذي يؤدي منها دور المكمل الظرفي في الجملة الاسمية .

اما **الموضع الاسمي** " Adnominal " فهو ان يلحق الضمير الشخصي باداة التشبيه gin / gim وهو حالة نادرة نحو : ga - gim " مثلي " ولم يظهر الضمير المنفصل في هذا الموضع في نصوص السلالة .

وقد يلحق الضمير الشخصي باداة الاضافة التي لا تستعمل الا مع الفعل الرابط فيحل الضمير في هذا الموضع محل الخبر من الجملة السومرية الذي يكون أحياناً في الموضع الأسمي نحو :

ur - lum. ma ansi UMMA - ke An - ta - sur - ra ga - kam i - mi - dug < ga - k - am
قال اورلوما ، امير اوما - انتاسورا تعود لي .

يمثل الضمير الشخصي للشخص الاول المفرد من هذا المثال موضع الخبر الذي يكون في الموضع الاسمي من الجملة مع اداة الاضافة والفعل الرابط .

نلاحظ ان الضمير الشخصي في نصوص سلالة لكش الاولى قد اقتصر على ضمير الشخص الاول ga - e والثالث a - ne ، وقد ظهر فيها في موضعي الفاعل والموقع الظرفي ، وبهذا فان استعمالها في النصوص كان قليلاً ونادر لانه غالباً ما يكون لغرض التوكيد او المقارنة .

● الضمائر المتصلة (Possessive Pronouns) :

ضمير لا يبدأ به " ولا يمكن النطق به وحده لانه غير مستقل بنفسه عن عامله " (١) .

وضمائر التملك في اللغة السومرية غير مستقلة بنفسها وتأتي لاحقة للاسم او المركب الاسمي وهي على قسمين (٢) :

١. ضمائر المفرد :

mu gu(*)	الياء	(my)	- ضمير الشخص الاول
zu	الكاف	(your)	- ضمير الشخص الثاني
ani	الهاء	(his , her)	- ضمير الشخص الثالث العاقل
bi	الهاء (لغير العاقل)	(its)	- ضمير الشخص الثالث غير العاقل (**)

٢. ضمائر الجمع :

me	نا	(our)	- ضمير الشخص الاول
zunene	كم	(your)	- ضمير الشخص الثاني
anene	هم	(their)	- ضمير الشخص الثالث

ان ضمائر التملك الاكثر وروداً في النصوص هي ضمائر المفرد (١) ، بل ان قسماً من ضمائر الجمع لم تظهر الا في حقبة لاحقة من تطور اللغة السومرية، لاسيما الضمير (zunene) الذي ورد في نصوص العصر البابلي القديم (٢) ، والضمير (me) الذي جاءنا في نصوص كوديا في العصر السومري الحديث (٣) ، لهذا اختلف الباحثون حول الاسبق بين ضمائر المفرد وضمائر الجمع . فأعتقد بعضهم ان ضمائر المفرد هي الاصل وانها الجزء الرئيسي الذي تتشكل منه ضمائر الجمع مثل ضمير الشخصي الثاني الجمع (zunene) الذي يتألف من ضمير الشخص الثاني المفرد (zu) زائداً اداة الجمع (ene) بالصيغة (zu (e) nene) ، ويتكون ضمير الشخص الثالث الجمع (anene) من ضمير الشخص الثالث العاقل (ani) زائداً اداة الجمع (ene) بالصيغة (ani - ene) .

(*) **gu** هو المصطلح المعروف للضمير في لهجة الامي سال السومرية و **mu** مصطلح معروف في اللهجة الدارجة منها .

(**) كتب ضمير الشخص الثالث لغير العاقل بالعلامة **be** .

اما ضمير الشخص الاول الجمع (me(s) فانه قد يمثل لاحقة الجمع (me(s) نفسها (١) .

المرحلة الثالثة: اللغة السومرية

المحاضرة الثالثة

أستاذ المادة: م.د. أبانر الزيدي ٢٠١٨-٢٠١٩

وذهب البعض الآخر الى ان ضمائر الجمع منفصلة عن ضمائر المفرد وان ضمائر المفرد ليست اصلاً لضمائر الجمع. وان لكل من ضمائر المفرد والجمع صيغته في اللغة السومرية^(٢).

● موقع ضمير التملك في الجملة السومرية :

يجيء ضمير التملك في اللغة السومرية في موضعين^(٣): الاول ان يكون لاحقاً للعبارة الاسمية التي قد تنتهي بالواحق : وهي اما احد ادوات الحالة (Case elements) او اداة جمع العاقل ene ، وهذه تعد القاعدة العامة لموضع الضمير من الجملة السومرية^(٤).

ويمكن تتبع موضع الضمير لاحقاً للعبارة الاسمية لجميع ضمائر التملك في نصوص السلالة على النحو الاتي :

١. ضمير الشخص الاول المفرد (gu) :

su'en amar ban - da en - lil - la lugal - mu -

ضمير التملك للشخص الأول المفرد

لأجل ملكي سين العجل الصغير لانليل .

(١) وعن لاحقة الجمع mes يراجع موضوع الجمع .

٢. ضمير الشخص الثاني المفرد (zu) :

gi - pa - zu su - su ur - zu en - ki habrud gal

ضمير التملك للشخص الثاني المفرد

أيها القصب فروعك وجذورك النامية جعلها انكي في حفرة الارض .

يلاحظ هنا ان ضمير الشخص الثاني قد ظهر في نصوص السلالة بالمقطع الصوتي zu^(*) وليس بالعنصر القواعدي zu .

- ضمير الشخص الثالث غير العاقل bi :

u - bi il sanga - zabalam - kam gir - su - ta umma - se -

ضمير الشخص الثالث المفرد

uru - az mu - hul ensi - bi mu - ug

ضمير الشخص الثالث المفرد

في ذلك اليوم الذي كان فيه ايل كاهن مدينة زابالام قام (انتمينا) بحملة من كرسو الى اوّما فدمّر مدينة ارواز وقتل اميرها .

- ضمير الشخص الثالث العاقل المفرد ani :

dingir - ra - ni sul - utul - am < dingir - ani -

ضمير الشخص الثالث المفرد

الهه (الشخصي) هو شول اوتول

ولم يظهر في نصوص السلالة من ضمائر الجمع إلا ضمير الشخص الثالث الجمع anene نحو [..] nin
gi - gu - na - ne - ne mu - ne - du < nin [...] gi - gu - na - anene

ضمير الشخص الثالث المفرد

بنى (ان اناتم الاول) لهم معبدهم العلوي المسمى كيجونا Giguna

sipad - be - ne su - ne - ne - a ba - gi

(الى) الرعاة قد اعادها (الأغنام الموسومة) الى أيديهم .

اما الموضع الثاني للضمير فيكون لاحقاً لجملة الفعل وهي حالة نادرة يمكن تتبعها في نصوص السلالة نحو

e - an - na - tum - ra inanna - ke e - ni - sa - a - ni - / e - ni - (n -) sa - a - ani

أعطت إنانا الى إناتم اسمه (الذي سماه به نكرسو)

يلاحظ في هذه الجملة ان ضمير الشخص الثالث العاقل المفرد قد جاء بعد الفعل واللاحقة ووقع من الجملة موقع المفعول به ، بعدما كان موقعه التقليدي في نهاية العبارة الاسمية ، وهذه حالة نادرة تفردت بها نصوص السلالة في العصر السومري القديم .

● كتابة الضمان:

ان لضمائر التملك صيغاً في الكتابة تتبع في ذلك صيغة الضمير ، فيما اذا كان مبدوءاً بصوت علة او صوت ساكن ، او كان منتهياً بصوت علة ضعيف مرتبطاً في ذلك مع الاصوات السابقة . واللاحقة لها ، سواء أكانت اصوات علة ام اصوات ساكنة .

وفيما يأتي طرائق كتابة الضمان^(١) :

أولاً. ضمائر التملك بعد الاصوات :

أ. ضمائر التملك بعد صوت العلة :

١. ما يبدأ بصوت علة من ضمائر التملك :

من الضمان ما يبدأ بصوت a مثل ضميري المفرد والجمع للشخص الثالث العاقل anene و ani وتكون كتابة هذه الضمان كما نجدها في نصوص سلالة لكش بالصيغ الاتية :

١. ni نحو :

nin - dar lugal - uru - ra e - ni ki - be mu - na - gi

ضمير التملك للشخص الثالث المفرد

الى نندارا السيد المبجل اعاد (ان اناتم الاول) معبده الى مكانه

٢. a - ni ، تكاد تقتصر هذه الصيغة على مثال واحد في النصوص نحو :

في بيته e - ani (- a) < e - a - ni [....]

ضمير التملك للشخص الثالث المفرد

٣. ne - ne : ان ظهور الضمير anene بالصيغة ne - ne في نصوص السلالة كان قليلاً نحو :
gi - gu - na - ne - ne كيجونا الذي يعود لهم

(ينظر مثال رقم (٥))

المرحلة الثالثة: اللغة السومرية المحاضرة الثالثة

أستاذ المادة: م.د. أبانر الزيدي ٢٠١٨-٢٠١٩

٢. ما يبدأ بصوت ساكن من ضمائر التملك :

وهذه الضمائر هي ضمير الشخص الأول المفرد gu وجمعه me وضمير الشخص الثاني المفرد zu وجمعه zunene وضمير الشخص الثالث غير العاقل bi وهذه الضمائر لا يتغير صوتها سواء اسبقه صوت ساكن ام صوت علة نحو :

" ملكي " Lugal - mu (ينظر مثال (١))

" أيها القصب جذورك " gi - pa - zu (ينظر مثال (٢))

" أميرها " ensi - bi (ينظر مثال (٣))